

تاج العروس من جواهر القاموس

فلم يُمكنه ذلك حتى حرَّكَ الدَّالَ لما كانت ساكنةً لا يَقَعُ بعدها المُشَدَّدُ
ثم أَطْلَقَ كإطلاقه عَيْهَلٌ ونحوها ويُرْوَى أَيْضاً : جَدَّ بَدَسًا وذلك أنه أَرَادَ
تَثْقِيلَ البَاءِ والدَّالِ قبلها ساكنةٌ فلم يُمكنه ذلك وكَرِهَ أَيْضاً تَحْرِيكَ
الدَّالِ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ انْتِقَاصَ الصَّيْغَةِ فَأَقَرَّهَا عَلَى سُكُونِهَا وزَادَ بعدَ
البَاءِ بَاءً أُخْرَى مُضَعَّفَةً لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ وهذه عبارة المحكم وقد أَطَالَ
فيها فراجعهُ وَأَعْفَلَاهُ شيخُنَا .

ومَا أَتَجَدَّ بِأَنْ أَصْحَبَكَ أَي مَا أُسْتَوْخَمُ نقله الصاغاني .
وَأَجَدَّ أَبْيَّةً بتشديد الياءِ التحتية لِأَنَّ الياءَ للنسبة وتخفيفُهَا يجوزُ أَنْ
يكونَ إِنَّ كَانَ عَرَبِيًّا جَمْعُ جَدَّ جَمْعٌ قِلَاسَةٌ ثُمَّ نَزَّ لُؤُهُ مَنَزِلَةَ الْمُفْرَدِ
لكونه عِلَامَةً فَنَسَبُوا إِلَيْهِ ثُمَّ خَفَّفُوا ياءَ النَّسَبِ لكثرة الاستعمالِ والأَظهرُ
أَنَّهُ عَجَمِيٌّ وهو : دَقْرُبَ بَرَقَةٍ بينها وبين طَرَابُلُسِ المَغْرِبِ بينه وبين
زَوَيْلَةَ نحو شهرٍ سَيِّراً عَلَى مَا قَالَه ابْنُ حَوْقَلٍ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ :
هي مدينةٌ كبيرةٌ في صحراءِ أَرْضِهَا صَفَاءً وَآبَارُهَا مَذْقُورَةٌ فِي الصَّفَا لَهَا
بَسَاتِينٌ وَنَخْلٌ كَثِيرٌ الْأَرَاكِ وَبِهَا جَامِعٌ حَسَنٌ بَنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ
الْمَهْدِيِّ وَصَوِّمَعَةٌ مُثَمَّنَّةٌ وَحَمَّامَاتٌ وَفَنَادِقٌ كَثِيرَةٌ وَأَسْوَاقٌ
حَافِلَةٌ وَأَهْلُهَا ذَوُو يَسَارٍ أَكْثَرُهُمْ أَنْبِيَاطٌ وَنَبَذُوا مِنْ صُرَحَاءِ لَوَاتَةٍ
وَلَهَا مَرَسَى عَلَى الْبَحْرِ يُعْرَفُ بِالْمَادُورِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِيلًا مِنْهَا
وهي مِنْ فُتُوحِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَتَحَهَا مَعَ بَرَقَةٍ صُلَاحًا عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ
دِينَارٍ وَأَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْ بَرَبَرِهَا يُنْسَبُ إِلَيْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْأَطْرَابِلُوسِيِّ وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْأَجْدَابِيِّ
مُؤَلِّفَ كِتَابِ كَيْفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ وَغَيْرِهِ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ لِيَاقُوتَ .

قلت : وَأَبُو السَّرَّايَا عَامِرُ بْنُ حَسَّانَ ابْنِ فَيْتِيَّانَ بْنِ حَمَّوْدَ بْنِ
سُلَيْمَانَ الْأَجْدَابِيِّ الْإِسْكَانْدَرِيَّ عُرِفَ بِابْنِ الْوَتَّارِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ
سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ السَّلَافِ وَتُوفِيَ سَنَةَ 654 كَذَا فِي ذَيْلِ الْإِكْمَالِ لِلصَّابُونِيِّ .
ج ذ ب .

جَذَبَهُ أَيِ الشَّيْءِ يَجْذِبُهُ بِالْكَسْرِ جَذَبًا وَجَبَذَهُ عَلَى الْقَلْبِ
لُغَةً تَمِيمٌ : مَدَّاهُ كاجْتَذَبَهُ وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَرَضِ وَرُويَ عَنْ سَيْبويه :

جَذَبَ الشَّيْءَ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَاجْتَذَبَهُ : اسْتَلَابَهُ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ

وَجَذَبَهُ كَجَذَبَهُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

" ذَكَرْتُ وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى .

" وَالْعَيْسُ بِالرَّكْبِ يُجَذِبُنَ الْبُرَى يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يَجْذِبُنَ أَوْ

بِمَعْنَى الْمُبَارَاةِ وَالْمُنَازَعَةِ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَقَدْ انْجَذَبَ وَتَجَذَبَ نَصُّ ابْنِ

سَيِّدِهِ فِي الْمَحْكَمِ : وَجَذَبَ فُلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ : قَطَعَهُ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنْ

الْمَجَازِ : جَذَبَ فُلَانٌ الْحَبْلَ بِحَبْلٍ : قَاطَعَ . وَجَذَبَتِ الذَّاقَةُ إِذَا

غَرَزَتْ وَقِيلَ لَبِنْتُهَا تَجْذِبُ جَذَابًا فَهِيَ جَذَابٌ وَجَذَابَةٌ وَجَذُوبٌ جَذَابَتُ

لَبِنْتُهَا مِنْ ضَرَرٍ عَلَيْهَا فَذَهَبَ صَاعِدًا وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ وَفِي الْأَسَاسِ وَمِنْ الْمَجَازِ :

ذَاقَةُ جَذَابٌ : مَدَّتْ حَمْلَهَا إِلَى أَحَدِ عَشَرَ شَهْرًا . قَالَ الْحَظِيئَةُ يَهْجُو

أُمِّهِ :

لِسَانُكِ مِبْرَدٌ لَمْ يُبْقِ شَيْئًا ... وَدَرَسُكَ دَرَسُ جَذَابَةٍ دَهَيْنِ

الدَّهَيْنُ مَثَلُ الْجَذَابَةِ جَ جَوَازِبُ وَجَذَابٌ كَنِيَامٍ وَنَائِمٍ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

" بَطَّعَنِي كَرَمُوحُ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزُ جَوَازِبُهَا تَأْبَى عَلَيَّ

الْمُتَغَيِّرِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ذَاقَةُ جَذَابٌ إِذَا جَرَّتْ فَزَادَتْ عَلَيَّ

وَقَتِ مَضَرٍ بِهَا .

وَمِنْ الْمَجَازِ : جَذَبَ الشَّهْرُ يَجْذِبُ جَذْبًا مَضَى عَامٌ سَنَةٌ أَكْثَرُهُ وَمِنْ

الْمَجَازِ : جَذَبَ الشَّاةَ وَالْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِمَا يَجْذِبُهُمَا جَذْبًا :

قَطَعَهُمَا عَنْ الرِّضَاعِ وَكَذَلِكَ الْمُهَرَّ : فَطَمَهُ قَالَ أَبُو الذَّجَمِ يَصِفُ

فَرَسًا :

" ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطَامًا نَفْصِلُهُ "